9 - { ثم إني أعلنت لهم } أي دعوتهم معلنا لهم بالدعاء { وأسررت لهم إسرارا } أي وأسررت لهم الدعوة إسرارا كثيرا قيل المعنى : أن يدعو الرجل بعد الرجل يكلمه سرا فيما بينه وبينه والمقصود أنه دعاهم على وجوه متخالفة وأساليب متفاوتة فلم ينجع ذلك فيهم قال مجاهد : معنى أعلنت صحت وقيل معنى أسررت : أتيتهم في منازلهم فدعوتهم فيها وانتصاب جهارا على المصدرية لأن الدعاء يكون جهارا ويكون غير جهار فالجهار نوح من الدعاء كقولهم : قعد القرفصاء ويجوز أن يكون نعت مصدر محذوف : أي دعاء جهارا وأن يكون مصدرا في موضع الحال : أي مجاهرا ومعنى ثم الدلالة على تباعد الأحوال لأن الجهار أغلظ من الإسرار والجمع بين الأمرين أغلظ من أحدهما قرأ الجمهور { إني } بسكون الياء وقرأ أبو عمرو والحرميون بفتحها